بعد افتضاح دور النظام السوري

مؤتمر للقوى الشعبية العربية .. مهمة عاجلة

سركيس

بينما يصر الفاشيون ومن وراءهم من امبرياليين وحكام انظمة عربية مستسلمة على تنفيذ مخططهم ،وبينما اخذت هذه القوى تلعب بأوراق متعددة للوصول الى اهدافها ، منها تشبث فرنجية بعدم الاستقالة بحجة الامن والفراغ الامني ، ومطالبته بالتدخل الاجنبي ، وتشبث حكام دمشق بعدم سحب قواتهم من لبنان ، واعلان الدول الامبرياليةوعلى رأسها فرنسا استعدادها للتدخل عسكريا في لبنان ... بينما تقف القوى الفاشية والامبريالية والرجعية هذا الموقف ، فان الجماهير اللبنانية والجماهير الفلسطينية وحركتي المقاومة والقوى الوطنية مصرة هي أيضا على التصدي للمؤامرة ودحرها .

وبين التصميم الفاشي على استمرار المؤامرة والتصميم الشعبي على التصدي لها ، تستمر الاحداث اللبنانية الدامية رغم حالات الهدوء النسبي التي تتخللها .

ومثلما كان تفجير الاحداث اللبنانية تجسيدا واضحا للهجمة الامبريالية على المنطقة العربية، حيث وجدت مجمل أطراف التسوية الفرصةالكافية لها في لبنان للتعبير عن مواقفها المختلفة ، بالوسائل المسلحة نتيجة لوجود المقاومةالفلسطينية العلني والمكثف ، ووجود حركة جماهيرية رافضة لكل مشاريع الاستسلام ، فان الاحداث اللبنانيةقد ساهمت أيضا في فضح وتعرية النظام السوري الذي حاول ستر تراجعاته ودعمه للقوى الفاشية ببريق رفضه الاعلامي الشكلي لاتفاقية سيناء ، وتحت ستار المحافظة على المقاومة الفلسطينية وحمايتها . كما ساهمت في تعميق الخلافات بين الانظمة المستسلمة والانظمة الرافضة . وقد برز هذا الامر من خلال زيارة الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء الجمهورية الليبية الى بيروت بعد ان اطلع على وجهات نظر الحركة الوطنية وحركة المقاومة في الاحداث اللبنانية وبعد أن عرف عن كثب الدور المناهض للجماهير الذي تلعبه القوات السورية ، واتباع النظام « الاسدي » في لبنان .

واذا كان لمعرفة حقيقة الدور السوري في لبنان ومعرفة مدى وحشية القوى الفاشية في تعاملها مع الجماهير الوطنية ... اذا كان لهذا كله دور في اخراج الدعوة لاقامة جبهة رفض عربية تضم العراق والجزائر وليبيا والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، فان الفضل الاول في بلورة أحداث هذا الاسبوع لا بد أن يرجع الى صمود الجماهير اللبنانية والفلسطينية واستعدادها للتضحية ، والى التأييد الشعبي العربي المناهض للامبريالية والرجعية ، والصهيونية ، الذي محضته الجماهير العربية للحركة اللبنانيةوللمقاومة الفلسطينية ، والذي لعب دور المحفز لهذه الدول على اتخاذ موقفها الراهن من الاحداث اللبنانية. هذا الموقف الذي تكلل بالقرارات الهامة التي اتخذها اجتماع الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية والتي تضمنت المطالبة بسحب القوات السورية في لبنان ، وتأييد موقف الحركة الوطنية من القضية الفلسطينية ، واعتبار ما يجري في لبنان مؤامرة تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وتمرير المخطط الاميركي - العربي - الاسرائيلي ، على حساب القضية الفلسطينية ، وتوجيه تحية الى الشعبين اللبناني والفلسطيني لصمودهما في وجه المؤامرة ، كذلك توجيه تحية الى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية داخل الارض المحتلة داعية لتحرك شعبي عربي داعم للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، وحماية استقلالها ، برفض ومقاومة كل اشكال الاحتواء والوصاية التي يسعى اليها أهل النظام السوري .

ان تجسيد الكلام الذي قيل عن اقامة الجبهة العربية يتطلب أن يترجم بخطوات عملية يمكن ايجازها على الوجه التالي :

أولا : عقد مؤتمر تأسيسي يضم كافة القوى العربية بما فيها المقاومة الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والمستعدة للاسهام بمقاومةكل مخططات الامبريالية والصهيونية وحليفتها الرجعية العربية .

ثانيا : ان تجسد هذه الجبهة دعمها التام للحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والثورة في ظفار وعمان وفي ارتيريا وسائر القوى الثورية العربية .

ثالثا : وان تحدد موقفها بوضوح على الصعيد العالمي بانحيازها التام لجانب حركات التحرر الوطني التي تناهض الامبريالية وحلفاءها واقامة علاقات وطيدة مع البلدان الاشتراكية ومناهضة البلدان الامبريالية .

ان قيام الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ، قد بات أمرا ملحابالنسبة لجميع طبقات شعبنا الثورية ، سواء تمثلت في الانظمة الوطنية أو في الاحزاب والقوى الشعبية في مختلف انحاء الوطن العربي . ذلك ان الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية على منطقتنا، لا تميز بين هذه القوة الوطنية والتقدمية وبين تلك . وهي اذا ما حاولت الانفراد بالمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان واذا ما ركزت جهودها في الساحة اللبنانية من أجل اجهاض انتفاضة الشعب اللبناني ، فلانها تريد الاطاحة بالمواقع الوطنية والتقدمية واحدا تلو الاخر . من هنا يمكننا أن ندرك أن وحدة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية أمر من شأنه ان يحشد كافة الطاقات الرسمية والشعبية في المعركة حشدا يضع اعداء شعبنا القوميين والطبقيين في موقف صعب وقد لا يكون من السهل عليهم ضمان النجاح لمخططاتهم ومشاريعهم الاستعمارية .

زينب

اوقفوا تدخلكم

وجهت لجنة الاتحادات الشعبية في الشمال رسالة مفتوحة الى رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا نصها :

الاخوة رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تحية الثورة وبعد :

الاتحادات الشعبية في منطقة الشمال تطالبكم بالتدخل السريع والجاد من اجل العمل على استقلالية جيش التحرير الفلسطيني من اية وصاية عربية او غيرها وان يكون معبرا عن امال جماهيرنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني .

اتحاد العمال . اتحاد الطلاب . اتحاد المرأة ، اتحاد المعلمين . التنظيم الشعبي .

كما وجهت اللجنة رسالة مفتوحة الى قائد وضباط جيش التحرير الفلسطيني فيما يلي نصها :

الاخوة قائد وضباط جيش التحرير الفلسطيني

تحية الثورة وبعد ،

الاتحادات الشعبية في منطقة الشمال تطالبكم وتتمنى منكم بأن تأخذوا موقفا صريحا من كل ما يجري من مؤامرات على الساحة اللبنانية يستهدف بها ثورتنا الفلسطينية والحركة الوطنية .

١ - الوقوف بجانب الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ضد الانعزاليين والمتآمرين على ثورتنا .

٢ - سحب جميع عناصر جيش التحرير الفلسطيني من طرابلس ووضعها في مخيماتنا والمواقع القتالية في المنطقة لاخذ دورها في المعركة .

٣ - العمل على استقلالية جيش التحرير الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وثورة حتى النصر

اتحاد العمال ، اتحاد الطلاب ، اتحاد المرأة ، اتحاد المعلمين التنظيم الشعبي.

كما وجهت اللجنة رسالة مفتوحة مشابهة الى حافظ الاسد فيما يلي نصها :

الرئيس حافظ الاسد

الجماهير الفلسطينية في معسكر نهر البارد والبداوي والسند الحقيقي لاستمرارية الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لا وصاية عليها تطالبكم :

١ - الافراج الفوري عن كافة المقاتلين الفلسطينيين الملأى بهم سجونكم.

٢ - سحب الجيش السوري من لبنان

جماهير معسكر نهر البارد والبداوي

عنهم

لجنة الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الشمال

من اجلك يا فلسطين وحفاظاً على عهدنا لشهدائنا قررنا الانسحاب من منظمة الصاعقة

يا جماهيرنا الطلابية

كثرت على الساحة الفلسطينية والعربية في هذه الفترة بالذات المؤامرات ، التي تحاك ضد ثورتنا الفلسطينية وجماهيرها العربية التقدمية .. وبشكل خاص القوى الوطنية اللبنانية ، وتمثل ذلك بوضوح من خلال المعارك الدائرة على أرض لبنان والتي مضى عليها أكثر من عام .

ونحن مجموعة من الرفاق التزمنا بخط منظمة الصاعقة كفصيل يعمل من أجل القضية الفلسطينية وتحرير كامل التراب العربي المغتصب ... فبعد أن راقبنا كل الاعمال التي تقوم بها (منظمة الصاعقة) والتي افرغتها من مضمونها الفلسطيني وجعلتها جزءا من يد خبيثة ممدودة لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ولقد اتضح ذلك من خلال العديد من الاعمال التي قامت بها ومنها :

١ - ثبت عمليا ان (الصاعقة) أداة طيعة في يد النظام السوري وتنفذ كل الاعمال التي يأمرها بها ، وبذلك جعل منها منظمة ارهابية تسخر قواهالضرب الثورةالفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، غافلة بذلك عن واجبها القومي والوطني .

٢ - جعلت الصاعقة من نفسها حامية للانعزاليين ، ونذكر ما ورد في مجلة الطلائع عدد (٢٨٤) تحت عنوان « الذين يعتقدون ان دبابة الثورة من ورق » ، كتبت تقول (والذين يسقطون ضحايا هذهالحرب ليسوا أعداء بل هم عرب ، « المجلة تقصد الكتائب » لا بد أن يكون كل منهم قد عانى أفظع الالام قبل أن تنتهي حياته ، وهم أخوة لنا ، أخوة في الوطن والانتماء العربي ، اخوة حتى لو ضللوا فضاعوا ، أو وصل بهم الامر حد التعصبالواعي لرفض العرب والعروبة) ..

٣ - الوقوف في وجه جيش لبنان العربي الذي تحركت وحداته لضرب الانعزاليين ، تلك الظاهرة الوطنية التي انبثقت من بين آلاف الجثث ، وسنوات العذاب والظلم والتسلط الطائفي الذيمارسته القوىالانعزالية على الشعب اللبناني طوال السنوات الماضية .

٤ - تسخير جيش التحرير الفلسطيني لخدمة المخطط التآمري الانهزامي للنظام السوري،بالتعاون مع الصاعقة ، بجعله أداةغدر لضرب الحركة الوطنية اللبنانية ... يدعون لحماية الامن والاستقرار في لبنان ، وتمثل ذلك في تعرض عناصر مأمورة من الصاعقة وجيش التحرير الفلسطيني لافراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعض فصائل الثورة الفلسطينية الاخرى في كل من طرابلس ، البقاع - بيروت والميناء .

٥ - الجريمةالمبيته التياستهدفت صحيفتي بيروت والمحرر والتيأرادت منها هذه القوى اسكات الصوت الحركي تتمتع بأعمالها التآمرية بدون نقد أو فضح ، وتعامت في المقابل عن ما تبثه اذاعة الكتائبيين وصحفهم ضد آمال وأماني الجماهير العربية .

٦ - قيام سلطات النظام السوري باعتقال المئات من ابناء شعبنا الفلسطيني في القطرين السوري واللبناني ، ومن بين المعتقلين (عزام الاحمد) رئيس تحرير مجلة جبل الزيتون الناطقة بلسان الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

هذا ما أظهره النظام السوريعلى الصعيد العسكري ، أما على الصعيد السياسي فتجاهلت منظمة الصاعقة دور النظام السوري في اعلانالوحدة التآمرية مع نظام الملك الهاشمي القاتل وقدمت له غطاءا عبر وسائل اعلامها .

ومن جهة أخرى أكد مسؤولو النظامين السوري والمصري ، في تصريحاتهم الاخيرة ، على انهما منذ البداية على اتفاقتام في تنفيذ المخطط الاستسلامي مع العدو الصهيوني تحت المظلة الاميركية...

فأين شعارات اسقاط اتفاقية سيناء ؟؟!!؟ وأين شعارات التآزر مع القوى الوطنية التقدمية العربية ؟!.. وأين شعارات « لالقاء مع الملك القاتل الا بعودة الفدائيين الى الاردن ؟! »

أيها الاخوة الطلبة ...

أمام هذه الاحداث التآمرية الخطيرة ، والتي تستهدف بالدرجة الاولى قضيتناالمصيريةوذلك باسقاط بندقية قوى التقدم والثورة...قررنا الانسحاب من منظمة الصاعقة ، ورفضنا لوجودها اللاشرعي على الساحة الفلسطينية ، وفي داخل صفوف الثورة .

اننا نناشد رفاقنا في تنظيم الصاعقة أن يدركوا خطورة الموقف وان يتجاوبوا معنا عمليا .

عاشت ثورتنا ... فلسطينية الارادة ... وعاش التلاحم النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

نعم للنضال من أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية .

الخزي والعار لقيادة منظمة الصاعقة ... ولدورالنظام السوري.

عاشت فلسطين حرة عربية .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

ودمتم للنضال .

التوقيع

(ابناء الارادة الفلسطينية الحرة)

اسبانيا